

التركيب العمري والنوعي للسكان
الليبيين

١٩٥٤ - ١٩٧٣

الدكتور فتحي عبد الله فياض

التركيب العمري والنوعي للسكان

الليبيين

١٩٥٤ - ١٩٧٣

الدكتور فتحي عبد الله فياض

يلعب التركيب العمري والنوعي للسكان دورا على جانب كبير من الأهمية في الدراسات السكانية . ذلك لانه الهيكل الذي يتراتب عليه أفراد المجتمع ذكوره واناثه في فئات عمرية خمسية أو عشرية . ومصدر هذا النوع من البيانات هو التعدادات العامة للسكان ، التي تصدر بصفة دورية كل عشر سنوات أو أقل . ورغم ما لهذا الموضوع من أهمية الا أننا نجد الكثير من الباحثين لا يرغبون دراسته . ولعل السبب في ذلك هو ما تنطوي عليه بيانات التعدادات العامة للسكان من مشكلات . ولهذا جاء هدفنا من وراء هذا البحث القاء بعض الضوء على ما يتعلق ببعض مشكلات التركيب العمري والنوعي في التعدادات الليبية ١٩٥٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٣ .

تعتبر مشكلة عدم اتباع جهات الاختصاص نظاما موحدا في طريقة عمل التعدادات العامة للسكان من أول المسائل التي تواجه الباحث . والقصد من النظام الموحد أن تسير التعدادات حقيقية كانت أو نظرية بأسلوب واحد ، وتضاف عليها في كل تعداد جديد تلك البيانات التي

لوحظ من قبل المتخصصين أن التعداد السابق مثلا كان في حاجة اليها .
وفترة ما بين التعدادات كلما كانت متساوية ، كان ذلك أجدى عند
دراسة البيانات التعدادية ، أو مقارنتها بعضها ببعض ، وإيجاد معدلات
تغير السكان ، أو نموهم بأسهل الطرق . وعدم اتباع فئات سن متساوية
يضيف المزيد من الصعوبات عند تمثيل هذه البيانات ، أو تحليلها .
وهذا بسبب ما تطلعا به بعض التعدادات من فئات سن أحادية ، خمسية ،
أو عشرية في وقت واحد .

تعداد عام ١٩٥٤ مثلا بدأ توزيع السكان حسب فئات السن والنوع ،
موضوع هذه الدراسة ، بفئات سن أحادية ، سنة تلو الأخرى ، حتى
سن التاسعة . وفي هذه الحالة يلجأ الباحث الى تجميع الفئات الأحادية
ليكون فئات سن خمسية حتى يستقيم توزيع السكان بفئات متساوية .
واعتبارا من فئة سن ١٠ - ١٤ سنة تبدأ الفئات خمسية حتى فئة السن
٧٠ سنة فأكثر . وتظهر هنا مشكلة أخرى يسببها تجمع فئات السن
٧٠ - ٧٤ ، ٧٥ - ٧٩ ، ٨٠ - ٨٤ ، ٨٥ سنة فأكثر ، أو حسب البيانات
المتوفرة ، ويبدو ذلك واضحا في قمة هرم الأعمار المتضخمة بدون
مبرر . ويقف الباحث هنا أمام استخدام بعض الجداول الإحصائية لفك
هذه الفئة ٧٠ سنة فأكثر الى أربع فئات ، وهي من المسائل التي تتطلب
المزيد من الجهد في سبيل الوصول الى استقامة كاملة لبيانات التعدادات
العامة للسكان ، وفي معظم الأحوال تكون سببا في تحول الباحثين عن
مثل هذه الدراسات .

تجنب تعداد عام ١٩٦٤ البداية بفئات أحادية ، واتباع نظام الفئات
الخمسية حتى ٤٤ سنة فقط ، بعدها مباشرة استخدم نظام فئات السن
العشرية اعتبارا من فئة السن ٤٥ - ٥٤ ، ٥٥ - ٦٤ ، ٦٥ - ٧٤ سنة ،
وانتهى بفئة سن ٧٥ سنة فأكثر . ويستخدم الباحث في هذه الحالة

نوعين من المعادلات ، الاول ما يستخدم في فك الفئات العشرية الوسطى الى فئات خمسية ، والثاني هو معادلة « كاروب - كنج » التي تستخدم في فك فئات السن الاخيرة سنة تلو الاخرى ، وبعد ذلك يجمعها الباحث في فئات خمسية حتى يتوحد نمط الفئات في التعداد كله . وتنقسم هذه المعادلة الى خمس مضروبات كل منها يختص بسنة معينة .

وجاء تعداد عام ١٩٧٣ سابقاً لأوانه بعام كامل ، بسبب عام السكان الدولي الذي صادف نفس السنة . فقد كان من المقرر عمله عام ١٩٧٤ ، تقاديا لاختلاف الفترات التعدادية . واستخدم التعداد نظام الفئات الخمسية منذ بداية التوزيع ، حتى فئة سن ٧٥ سنة فأكثر . وزود الباحث بجداول يختص بتوزيع السكان الذكور والاناث حسب أحاد السن ، وهو من الجداول التي توفر المزيد من الجهد الذي يتطلبه التغلب على مشكلة التفاوت في طول الفئات العمرية .

بعد ذلك يصبح على الباحث تشيل بيانات السن والنوع توطئة لتحليلها ، ويصبح هرم التركيب العمري والنوعي أنسب الاشكال البيانية التي تساعد في الوصول الى مرماه . وهرم السكان من الاشكال البيانية الشائعة ، التي تجمع بين ذكور المجتمع واناثه في شكل واحد ، ينقسم الى رسمين بيانيين متقابلين ، أحدهما للذكور والآخر للاناث . وتمثل محاورهما الافقية الاعداد المطلقة أو النسب المئوية للسكان ، ومحاورهما الرأسية تمثل فئات السن من (صفر - ٤) عند قاعدة الشكل ، الى (٨٥ سنة فأكثر) عند قمته ، أو حسب البيانات المتوفرة .

وتبدأ اهرامات توزيع السكان الليبيين في التعدادات الاخيرة بقاعدة عريضة من صغار السن ، شأنها في ذلك شأن جميع الدول النامية ، وتنتهي بقمم مدببة تميز هذه المجتمعات عن غيرها . ولعل السبب في اتخاذ توزيع السكان هذا الشكل هو ما يترتب على فعل المواليد ، الوفيات ،

والهجرة من والى أي بلد • حيث تزود المواليد المجتمع كل يوم ، وتأخذ الوفيات من صغار السن وكبارهم ، وتعطي الهجرة أو تأخذ حسب طبيعة هذه المجتمعات جاذبة أو طاردة •

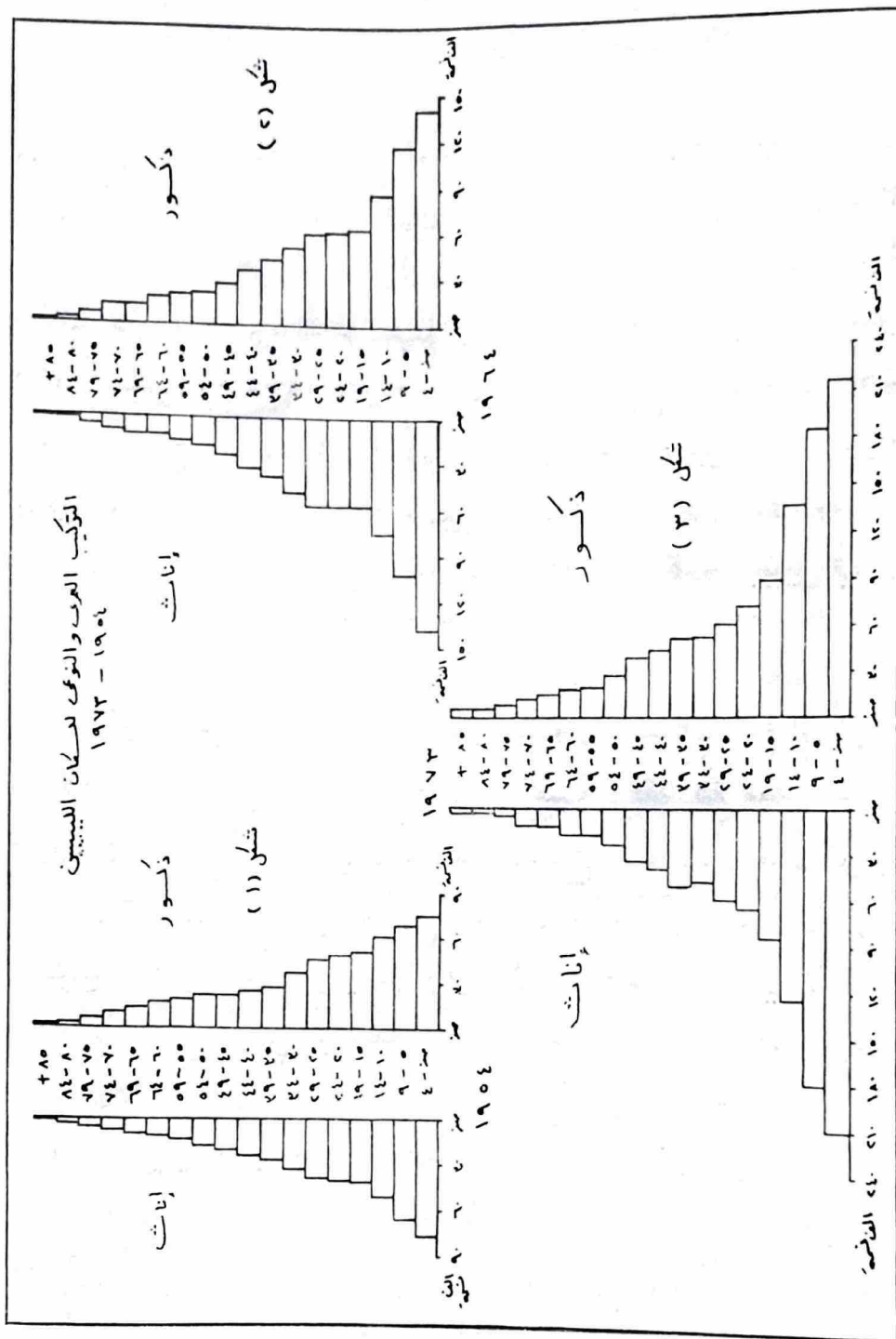
ومن ثم تعتبر المواليد ، الوفيات ، والهجرة من والى المجتمع هي المسؤولة أساسا عن تميز هذا الشكل بالتدرج ، الاشكال رقم (١) ، (٢) ، (٣) • ويمكن بعد دراسة هذه الاشكال أن نقف بالقارىء على بعض الخصائص السكانية الاجتماعية والاقتصادية الهامة • كما يمكننا أيضا تقسيم الموضوع الى قسمين رئيسيين :

أولا - التركيب العمري للسكان :

ويقصد بالتركيب العمري للسكان توزيعهم حسب فئات السن ، وذلك بما أسميناه هرم الاعداد • ويختص التركيب العمري بناء على هذا التوزيع بالصغار والبالغين والكبار من السكان بصفة عامة ، وبما ينتابهم من تغير أو نمو خلال فترات ما بين التعدادات • وبمجرد النظر لأهرامات السكان في التعدادات الثلاثة يتبين لنا مدى تباينها ، واختلافها في الحجم وهو ما يرجع الى تطور السكان ونموهم من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٧٣ ، وهو ما يقودنا الى دراسة :

١ - نمو السكان الليبيين :

يتضح من دراسة أشكال التركيب العمري للسكان الليبيين السابقة أنهم يتزايدون باطراد على مدى تسع عشرة سنة • فقد بلغ عدد السكان ١٠٤١٥٩٩ نسمة عام ١٩٥٤ ، زاد هذا العدد عام ١٩٦٤ الى ١٥١٥٠١ نسمة زيادة قدرها ٤٧٣٩٠٢ نسمة ، أو ما يعادل ٤٥٥٪ من مجموع السكان في التعداد الاول ، وبلغ معدل النمو السنوي للسكان خلال هذه الفترة ٣٨٪ سنويا • وفي عام ١٩٧٣ أصبح عدد السكان



٢٠٥٢٣٥٧ نسمة بزيادة قدرها ٥٣٦٨٥٦ نسمة ، أو ما يعادل ٣٥٤٪
من مجموع السكان في التعداد الثاني ، وبلغ معدل النمو السنوي
للسكان خلال الفترة التعدادية الأخيرة ٣٤٪ سنوياً .

وبمقارنة معدلات النمو السنوي للسكان الليبيين في الجماهيرية
بنظيرتها في بعض الدول الأخرى نجد أنها تتفوق على الجزائر ٣٣٪
سنوياً ، سوريا ٣٢٪ سنوياً ، اليمن الديمقراطية ٣١٪ سنوياً ،
إيطاليا ٥٠٪ سنوياً ، فرنسا وسويسرا ٤٠٪ سنوياً ، والسويد
٣٠٪ سنوياً عام ١٩٧٨ . وقد أكدت الدراسات الإحصائية أن المجتمع
الذي يتراوح فيه معدل النمو السنوي للسكان بين ٢٠ ، ٣٥٪
سنوياً يحتاج إلى فترة تتراوح ما بين ٢٠ - ٢٢ سنة حتى يتضاعف عدد
سكانه . ويمكن التأكد من ذلك بمقارنة عدد السكان الليبيين في أول
رآخر تعداد .

ويرجع سبب ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان عامة إلى ارتفاع
معدلات المواليد في الجماهيرية العربية الليبية ، فقد بلغ معدل المواليد
عام ١٩٧٨ حوالي ٤٦ في الألف من مجموع السكان ، ومعدل الوفيات
٩ في الألف فقط من مجموع السكان . ومعنى ذلك أن الزيادة
الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات) قد حققت ٤٠ في الألف من
مجموع السكان وهي من الحقائق التي تستوجب من المخطط أن يكون
في غاية الانتباه لأي تغير يطرأ على معدلات النمو بصفة عامة ، ومعدلات
الزيادة الطبيعية بوجه خاص . هذا بالإضافة إلى عامل الهجرة العائدة في
ليبيا ، حيث بلغ عدد العائدين من المهجر ٥٤ ألف نسمة فيما بين عامي
١٩٦٤ ، ٥٩ أو ٥٤ ألف نسمة عام ١٩٦٩ ، وهي نسبة تؤثر بلا شك في
ارتفاع معدل نمو السكان .

٢ - فئات السن الرئيسية :

يختلف الإحصائيون في تحديد مدى فئات السن الرئيسية ، ولكن الشائع منها هو تقسيمها الى فئة الصغار (صفر - ١٤ سنة) ، فئة البالغين (١٥ - ٥٩ سنة) ، وفئة الكبار (٦٠ سنة فأكثر) ، والجدول التالي يوضح هذه الفئات في الجماهيرية .

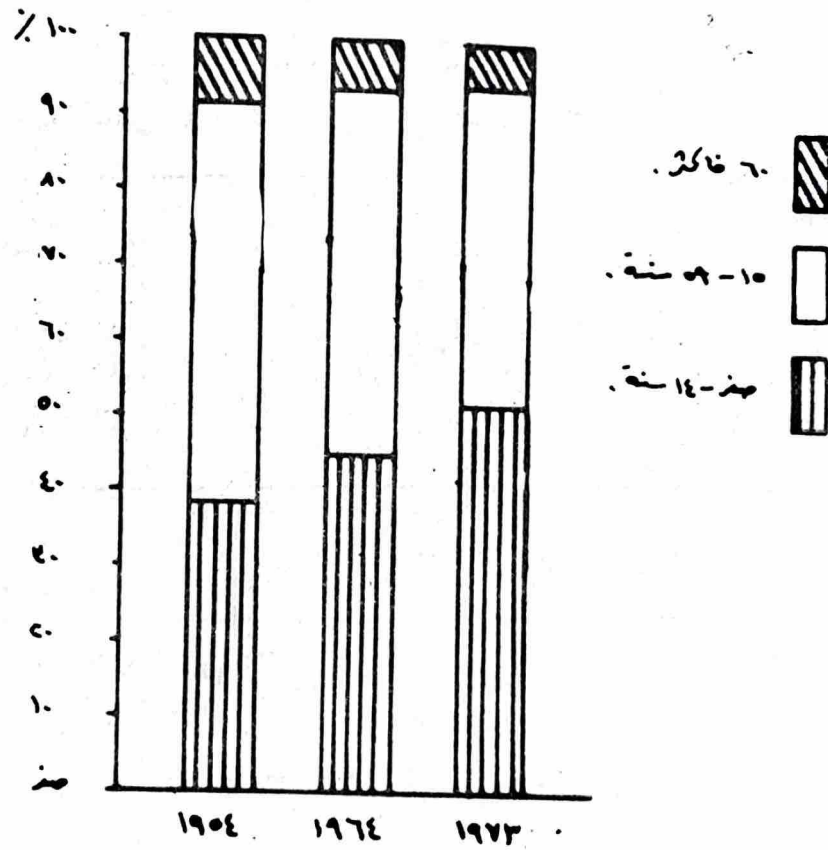
جدول رقم (١)
التوزيع النسبي للسكان الليبيين حسب فئات السن الرئيسية
١٩٧٣/٥٤

فئة السن	١٩٥٤	١٩٦٤	١٩٧٣
صفر - ١٤	٣٨ر٥	٤٤ر٠	٥١ر٥
١٥ - ٥٩	٥٢ر٠	٤٩ر٠	٤٢ر٦
٦٠ فأكثر	٩ر٥	٧ر٠	٥ر٩
المجموع	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠

المصدر : تعداد السكان ١٩٥٤ جدول رقم (٤) ص ٨٢ ، تعداد السكان ١٩٦٤
جدول رقم (٢) ص ٢ ، وتعداد السكان ١٩٧٣ جدول رقم (٤)
ص ٤ ، والنسب من حساب الباحث .

يتضح من الجدول والشكل رقم (٤) أن الاتجاه العام لنمو السكان في فئة الصغار يبدو مطردا . وتتميز هذه الفئة بعدد من الخصائص أهمها أنها فئة غير منتجة ، وتشكل عبئا اقتصاديا على من هم في سن

التوزيع النسبي للسكان اللبنيين حسب فئات
السن الرئيسية ١٩٧٣/٥٤



شكل رقم (٤)

العمل من السكان • وتضم هذه الفئة أكثر من نصف السكان الليبيين في التعداد الاخير • ويتعرض الاطفال دون الخامسة في هذه الفئة أكثر من غيرهم لعامل الوفاة • ويرتبط بزيادة حجم هذه الفئة زيادة مماثلة في السلع والخدمات التي تقدم الى هذا القطاع من السكان •

وبمقارنة نسب هذه الفئة بمثيلتها في بعض الدول الاخرى نجد أنها تقل عن النسبة في مصر ٤٢٧٪ ، الهند ٤٠٧٪ ، والبرازيل ٤١٩٪ في تعداد ١٩٥٤ ، وتتفوق عليها جميعا في التعدادين الاخيرين •

أما فئة البالغين ١٥ - ٥٩ سنة ، فيبدو أن نسبة السكان بها تتجه نحو الانخفاض ، على عكس الفئة السابقة • حيث كانت تشكل أكثر من نصف السكان الليبيين في التعداد الاول ، وفي التعداد الثاني أقل قليلا من نصفهم ، وأكثر قليلا من خمس السكان في التعداد الاخير • وتتميز هذه الفئة بأنها تضم السكان في سن العمل ، وأنها أكثر الفئات حركة ، نظرا لتأثرها بظروف الهجرة من وإلى المجتمع • وتتأثر أيضا بالحروب ، ويظهر ذلك فيما يصيب هرم الاعمار ، في هذه الفئة بالذات ، من فجوات ، وأخيرا فهي تتأثر بالفئتين السابقة واللاحقة لها •

وبمقارنة نسب هذه الفئة بمثيلتها في بعض الدول نجد أنها تقل عنها في المملكة المتحدة ٦٧٪ ، اليابان ٥٨٪ ، والمكسيك ٥٤٪ من مجموع السكان •

وتشغل فئة الكبار ٦٠ سنة فأكثر نسبة صغيرة من مجموع السكان في المجتمعات النامية ، وهذا دليل على نقص تعمر السكان • وتتجه نسبة سكان هذه الفئة نحو الانخفاض ، وهو ما يؤكد القاعدة المعروفة أن التجديد المستمر لقاعدة الهرم السكاني يؤدي الى نقص التعمر في قمته ، أما اذا ارتفعت نسبة الكبار ازداد تبعاً لذلك متوسط العمر • ومن خصائص هذه الفئة أنها تتأثر كثيرا بعامل الوفاة ، وأنها تشكل عبئا

على من هم في سن العمل من السكان ، وأنها تضم عددا كبيرا من الاناث والارامل •

واذا قارنا نسب هذه الفئة ببعض المجتمعات الاخرى نجدها تتساوى تقريبا مع معظم الدول النامية ، ودون مثلتها في الدول المتقدمة بوجه عام ، حيث بلغت نسبتها ١٦٪ من مجموع السكان في كل من بلجيكا ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة ، وتمثل هذه النسبة ثلاثة أمثال نسبة الكبار في التعداد الاخير للجماهيرية العربية الليبية •

٢ - العمر الوسيط :

هو السن التي تقسم مجموع السكان في المجتمع الى فئتين متساويتين في العدد دونها وأعلى منها • وهناك ارتباط عكسي بين العمر الوسيط ، ومعدلات الزيادة الطبيعية ، فكلما ارتفعت الاخيرة انخفض العمر الوسيط ، والجدول التالي يوضح العمر الوسيط للسكان الليبيين ١٩٥٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٣ •

جدول رقم (٢)

العمر الوسيط للسكان الليبيين

١٩٧٣/٥٤ « بالسنوات »

السنة	العمر الوسيط
١٩٥٤	٢١٥
١٩٦٤	١٨٥
١٩٧٣	١٤٤

المصدر : تعدادات السكان ، والعمر الوسيط من حساب الباحث •

ويتضح من الجدول أن العمر الوسيط ينخفض بشكل ملحوظ على مدى الفترات التعدادية . وهو عكس الاتجاه الذي تأخذه نسب صغار السن ، وهذا يؤكد انخفاض العمر الوسيط بزيادة نسبة صغار السن في المجتمع والعكس .

وبمقارنة العمر الوسيط بما هو عليه في بعض الدول نجده يتفوق على مثيله في تايوان ١٧٧٧ ، الجزائر ١٨٧٧ ، مصر والمكسيك ١٩١١ سنة ، وسيرى لانكا ١٩٨٨ سنة ، الهند ٢١٤٤ سنة ، ودون مثيله في شيلي ٢١٦٦ ، والارجنتين ٢٥ سنة ، اليابان ٢٥٧٧ سنة ، كندا ٢٦ سنة ، إيطاليا ٣١ سنة ، سويسرا ٣٣١١ سنة ، ألمانيا الشرقية ٣٥٦٦ سنة . المملكة المتحدة ٣٥٩٩ سنة ، والسويد ٣٦٢٣ سنة .

٤ - نسبة الاعالة :

نستطيع من دراسة هرم الاعمار التعرف على خاصية اقتصادية هامة هي نسبة الاعالة ، ويمكن حسابها للصغار ، أو للكبار ، أو لهما معا فيما يسمى بالاعالة الكلية . ومعناها نسبة من لا يعملون من الصغار أو الكبار الى من هم في سن العمل من السكان . وتتأثر هذه النسبة عامة بارتفاع نسبة السكان في فئتي الصغار والكبار ، فقد ثبت أن هناك ارتباط طردي بين زيادة السكان في هاتين الفئتين ونسبة الاعالة .

يتبين لنا من الجدول أن نسبة الاعالة تتجه عامة نحو الارتفاع ، فعلى حين بلغت ٨٩ر٠ عام ١٩٥٤ ، ومعناها أن الفرد من هم في سن العمل يعول نفسه وواحد فقط غيره ، نجدها قد بلغت ١٣٤ر١ شخصا عام ١٩٧٣ أي أن الفرد أصبح يعول نفسه وفردين آخرين غيره . وتتميز اعالة الصغار بارتفاعها المطرد ، أما نسبة اعالة الكبار فتتسم بالتغير وعدم الثبات .

جدول رقم (٣)
نسب الاعالة للسكان الليبيين
١٩٧٣/٥٤

السنة	الصفار	الكبار	نسبة اعالة نسبة الاعالة الكلية
١٩٥٤	٠٠٧٣	٠٠١٦	٠٠٨٩
١٩٦٤	٠٠٩٠	٠٠١٣	١٠٠٣
١٩٧٣	١٠٢٠	٠٠١٤	١٠٣٤

المصدر : تعدادات السكان ، ونسب الاعالة من حساب الباحث .

وأود أن أشير هنا الى أن مقام عبء الاعالة السابق قد اشتتل على كل من الذكور والاناث في سن العمل ١٥ - ٥٩ سنة . فاذا علمنا أن عدد الاناث في قوة العمل الفعلية ٢٩٣٨٨ أنثى عام ١٩٧٣ ، وهو ما يعادل ٣٤٪ من مجموع السكان الداخلين في سن العمل ، ومن ثم لا تشكل نسبة يعتد بها في هذا المجال . يترتب على ذلك ، وبعد استبعاد بقية الاناث من هذه الفئة ارتفاع نسبة الاعالة ، لتصل الى ٢٦ فردا في التعداد الاول ، وفي التعداد الثاني ٢٩ فردا أي أن الفرد يعول نفسه وثلاثة أفراد غيره ، وفي التعداد الاخير تحقق نسبة الاعالة ٣٥ فردا أي أن الفرد يعول نفسه وأربعة أفراد غيره .

وبمقارنة نسبة الاعالة في الجماهيرية بمثيلتها في بعض الاقطار الاخرى نجد أنها تتفوق في التعدادين الاخيرين عليها في تاوان ٩٧٠ ، مصر ٩٥٠ ، الجزائر ٩٢٠ ، الهند ٧٦٠ ، فرنسا ٧٥٠ ، المملكة

المتحدة ١٩٦٧ ، السويد ١٩٦٤ ، وإيطاليا ١٩٦٤ ، أي أن الفرد في هذه الدول ممن هم في سن العمل يعول نفسه وواحد غيره تقريبا .

ثانيا - التركيب النوعي للسكان :

يمكننا من دراسة هرم الأعمار أيضا أن نصنف السكان في المجتمع إلى ذكور وإناث ، حيث يفصح هذا التصنيف عن مدى التوازن الطبيعي في المجتمع . وعادة ما تتميز المجتمعات التي تتفق فيها نسب الذكور مع نسب الإناث بالتوازن الطبيعي ، وإن كان ذلك يختلف من مجتمع إلى آخر وفق ما تمليه ظروف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية . وعندما نقسم السكان إلى ذكور وإناث تطالعنا بعض النسب السكانية الهامة منها :

١ - نسبة النوع :

تعبر نسبة النوع عن عدد الذكور لكل مائة من الإناث ، أو عدد الإناث لكل مائة من الذكور . وتبين هذه النسبة مدى التوازن الطبيعي بين سكان أي منطقة من المناطق . ويسكن حسابها للمجتمع كله ، على أساس مجموع الذكور والإناث ، أو حسب فئات السن المختلفة . وتفيدنا الطريقة الأخيرة في معرفة مدى تباين هذه النسبة بين فئات السن .

وفي التعدادات اللبينة يتضح تفوق الذكور على الإناث بشكل عام ، ويمكن التأكد من ذلك بعد استعراض بيانات الجدول التالي :

جلول رقم (٤)
نسب النوع في الجماهيرية العربية الليبية
١٩٥٤ - ١٩٧٣

السنة	ذكور	اناث	نسبة النوع
١٩٥٤	٥٤٠٣٦٤	٥٠١٢٣٥	١٠٧ر٨
١٩٦٤	٧٨٨٦٥٧	٧٢٦٨٤٤	١٠٨ر٥
١٩٧٣	١٠٥٧٩١٩	٩٩٤٤٥٣	١٠٦ر٤

المصدر : تعدادات السكان ، ونسبة النوع من حساب الباحث .

ومنه يتضح أن نسبة النوع تؤكد ما تقدم من نفوق واضح للدور على الاناث في كل التعدادات الليبية . وهذه الحقيقة أفضل بكثير مما لو كان العكس من النواحي الاجتماعية على وجه الخصوص .

وتجدر الاشارة هنا الى أن الابحاث السكانية المعاصرة تؤكد على ارتفاع نسبة النوع في البلاد الحديثة عنها في البلاد القديمة والعكس بالنسبة للاناث . وينسحب هذا على عدد قليل من دول العالم مثل كندا ، الولايات المتحدة ، واستراليا . والسبب أن هذه البلاد تستقبل سيلا من المهاجرين يكونون من الرجال في مقتبل العمر ، ينزحون من بلاد قديمة ، استنفذت معظم طاقاتها الاقتصادية ، وازدحمت بالسكان ، بشكل يدفع بالكثيرين منهم الى الهجرة .

واذا قارنا نسبة النوع في الجماهيرية ببعض دول العالم نجدها تتفوق على مثيلتها في مصر ١٠٣ر٧ ، الهند ١٠٣ ، النمسا ٩٩ ، والمملكة المتحدة ٩٩ ذكرا لكل مائة أنثى .

وتختلف نسبة النوع داخل البلد الواحد ، بسبب الهجرة الداخلية ،
والدليل على ذلك هو ارتفاع نسبة النوع في المراكز الحضرية الكبيرة
إذا ما قورنت بغيرها من المناطق .

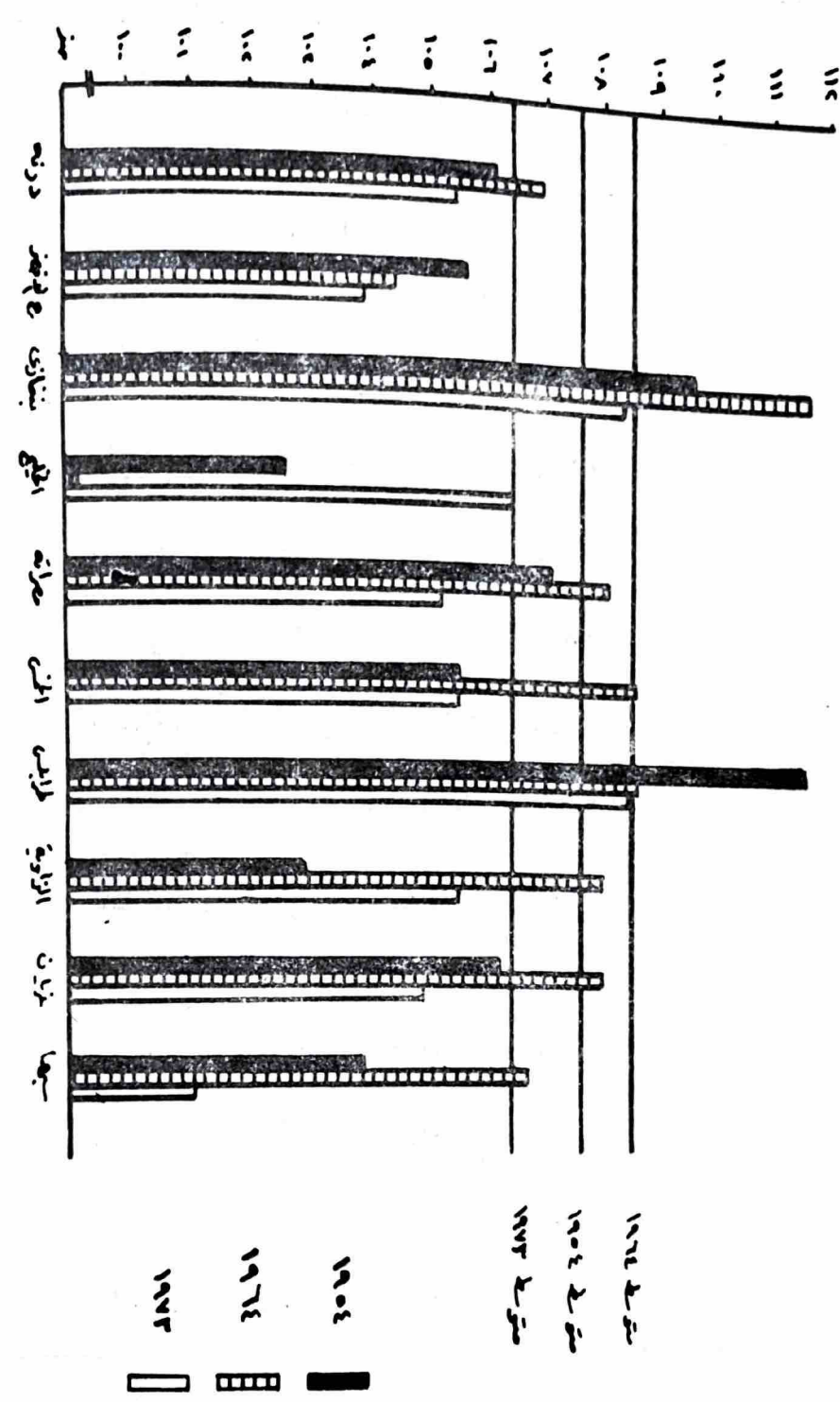
جدول رقم (٥)
نسبة النوع حسب المناطق في الجماهيرية
١٩٥٤ - ١٩٧٣

المنطقة	١٩٥٤	١٩٦٤	١٩٧٣
درنة	١٠٦١	١٠٦٩	١٠٥٤
ج الاخضر	١٠٥٦	١٠٤٤	١٠٣٤
بنغازي	١٠٩٦	١١١٦	١٠٨٣
الخليج	١٠٢٦	٩٦٦	١٠٦٤
مصراته	١٠٧١	١٠٨١	١٠٥٢
الخمس	١٠٥٥	١٠٨٦	١٠٥٥
طرابلس	١١١٦	١٠٨٦	١٠٨٤
الزاوية	١٠٢٩	١٠٨٠	١٠٥٥
غريان	١٠٦٢	١٠٨٠	١٠٤٩
سبها	١٠٣٩	١٠٦٧	١٠١٠
المجموع	١٠٧٦	١٠٨٥	١٠٦٤

المصدر : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ١٩٧٣ جدول رقم ١٣
ص ١٣ .

شکل (۵)

مجموعه البیض حسب المذاق في المصارف الخمسة المستعملة
 ۱۹۷۲ - ۱۹۰۴



ويتضح من الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٥) أن نسبة النوع عسوما مرتفعة في جميع المناطق ما عدا منطقة الخليج عام ١٩٦٤ حيث انخفضت نسبة النوع لتحفظ للأنثى بالتفوق الوحيد على عدد الذكور وتحقق المتوسط العام للجماهيرية عام ١٩٥٤ منطقة مصراته فقط ، وتأتي مناطق طرابلس وبنغازي فوق المتوسط ، أما مناطق درنة ، غريان ، الخمس ، الجبل الأخضر ، سبها ، الزاوية ، والخليج فقد جاءت دون المتوسط العام . وفي عام ١٩٦٤ تحقق المتوسط العام للجماهيرية أكثر من منطقة حيث نجد مناطق : مصراته ، الخمس ، طرابلس ، الزاوية ، غريان تحقق المتوسط العام ، بينما مناطق درنة ، سبها ، والجبل الأخضر دون هذا المتوسط ، وبنغازي هي المنطقة الوحيدة التي تقع فوق المتوسط العام للجماهيرية ، وهذا يدل على أن منطقة بنغازي كانت أكثر مناطق الجماهيرية جذبا للمهاجرين الذكور من مختلف مناطق الجماهيرية آنذاك . وفي تعداد ١٩٧٣ لا يحقق المتوسط العام سوى منطقة الخليج وحدها ، أما طرابلس وبنغازي فتأتيان فوق هذا المتوسط ، وباقي مناطق الجماهيرية دونه .

ونرجع أسباب ارتفاع نسبة النوع في التعداد الأخير في طرابلس وبنغازي الى بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية الهامة ، منها مثلا سوء الأحوال الاقتصادية في المناطق الداخلية ، وتوفير مجال العمل والخدمات الاجتماعية والصحية في المدن على أثر استخراج النفط والتوسع في المشاريع العمرانية والاقتصادية . هذا بالإضافة الى تركيز بعض المرافق التعليمية كالجوامع والمعاهد والمدارس الداخلية في مدينتي طرابلس وبنغازي .

وتختلف نسبة النوع أيضا حسب فئات السن التفصيلية حيث يتضح لنا من الشكل رقم (٦) أن هذه النسبة غير ثابتة ، فهي في التعداد الأول

كانت منخفضة في فئة الاطفال أقل من ٤ سنوات ، يدل هذا الانخفاض على تفوق عدد الاناث على عدد الذكور في هذه الفئة . وربما يكون السبب في ذلك هو رغبة الاسر في اخفاء نوع المولود اذا كان ذكرا ، أو سقوط عدد كبير من المواليد الذكور عند التعداد ، أو ارتفاع نسبة وفيات الاطفال الذكور في مثل هذه السن عن مثلها لدى الاناث . ولا يعود عدد الاناث الى التفوق ثانية على عدد الذكور الا في فئة العمر ٤٠ - ٤٤ سنة . وربما يكون تفسير ذلك هو هجرة عدد كبير من الذكور ، واستمرارهم مدة طويلة خارج المناطق التي هجروها . كما أن أصحاب هذه الفئة كانوا في عام ١٩٣٤ أي قبل التعداد الاول بنحو عشرين عاما ، في سن العشرين ، وهي السن المناسب للتجنيد أو الكفاح ضد المستعمرين الطليان .

وتعداد ١٩٦٤ يبين تفوق الذكور عسوما من أول الى آخر فئة عمرية ولكن ما يمكن ملاحظته هو أن نسبة النوع في هذا التعداد ارتفعت الى درجة لا مثيل لها في التعدادين السابق أو اللاحق . فقد بلغت نسبة النوع في فئة العمر ٥٥ - ٥٩ سنة ١٢٤ ذكرا لكل مائة أنثى ، وعند فئة السن ٧٥ سنة فأكثر ارتفعت الى ١٣٧ . ولعل السبب في ذلك يرجع الى بعض الاخطاء في بيانات السن والنوع في هذا التعداد ، أو أن الاناث لا يعرفن أعمارهن خاصة كبار السن .

والتعداد الاخير يوضح لنا المزيد من التوازن بين الذكور والاناث أكثر من التعدادين السابقين . والملاحظ هو أن عدد الذكور ظل متفوقا على عدد الاناث من أول الى آخر فئة باستثناء فئة السن ٨٠ - ٨٤ سنة ، حيث تفوق عدد الاناث . واذا رجعنا الى الورا بسكان هذه الفئة نجدهم مواليد عام ١٨٩٣ - ١٨٩٧ ، ومعنى ذلك أنهم بلغوا سن العشرين عام ١٩١٣ ، وأنهم بذلك قد عاصروا الحربين الاولى والثانية ، وكذلك حرب التحرير الليبية ، ومن ثم غاب عدد الذكور في هذه الفئة .

٢ - نسبة الاطفال الى النساء :

يمكن ايجاد نسبة الاطفال الى النساء من بيانات السن والتنوع ،
وذلك بقسمة عدد الاطفال الذكور والاناث أقل من خمس سنوات على
عدد الاناث في سن الحمل ١٥ - ٤٩ سنة $\times 100$.

جدول رقم (٦)

نسبة الاطفال الى النساء في الجماهيرية

١٩٧٣/٥٤

السنة	أقل من ٥ سنوات في سن الحمل الى النساء	عدد الاطفال	عدد الاناث	نسبة الاطفال
١٩٥٤	١٥٣٧١٧	٢٣٠٤٦٤	٠ر٦٧	
١٩٦٤	٢٧٨٢٣٧	٣٢٠٤٦٠	٠ر٨٧	
١٩٧٣	٤٢٥٨٨٠	٣٨١٨٥٤	١ر١٢	

المصدر : تعدادات السكان والنسبة من حساب الباحث .

ويتضح من الجدول أن نسبة الاطفال الى النساء تأخذ اتجاها عاما
نحو الزيادة خلال التعدادات الثلاثة . فعلى حين نجدها عام ١٩٥٤ قد
بلغت ٠ر٦٧ أي طفلا واحدا تقريبا لكل أنثى في سن الحمل ، أو ٦٧
طفلا لكل مائة أنثى في سن الحمل ، ترتفع هذه النسبة الى حوالي طفلين
لكل أنثى عام ١٩٧٣ ، أو ما يعادل ١١٢ طفلا لكل مائة أنثى في سن
الحمل .

وتحسب هذه النسبة عامة عندما تكون بعض البيانات اللازمة لحساب معدل المواليد ناقصة . ولهذا فان نسبة الاطفال الى النساء تفيد بنوع خاص عندما لا يكون هناك تسجيل صالح للمواليد . وحتى في حالة وجود تسجيل للمواليد فان البيانات لا تنشر مفصلة لكل مجموعات المجتمع التي نرغب في دراسة خصوصيتها ، حيث يمكن استخدام نسبة الاطفال الى النساء أحيانا للتغلب على مثل هذا النقص في تفاصيل احصاءات المواليد .

ما تقدم يتضح أن قراءة هرم الاعداد تفيد في التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان . وان هرم السكان اللبيين اذ يتميز بقاعدة عريضة من الاطفال وصغار السن ، فمعنى ذلك أن هذا المجتمع يمر بالمرحلة الثانية من مراحل الدورة الديموغرافية ، التي تتميز بارتفاع معدلات المواليد ، نظرا لعدم استخدام أساليب تحديد النسل أو تنظيمه ، وانخفاض معدلات الوفيات لتقدم المستوى الصحي ، وانتشار الخدمات الطبية . واذا كان عدد الذكور في المجتمع الليبي يتفوق على عدد الاناث ، فان ذلك في صالح المجتمع وليس العكس . ويتأكد ذلك على المدى القصير عندما ينخرط هذا العدد الكبير مستقبلا في فئة من هم في سن العمل . ومن ثم يكون المجتمع الليبي قادرا على استغلال موارد الثروة المتاحة الى أقصى درجات الاستغلال ، ولتحقيق الاكتفاء الذاتي في العمالة ، والاستغناء تدريجيا عن العمالة الاجنبية .

★ ★ ★

المراجع والملاحق :

- ١ - التعدادات العامة للسكان ١٩٥٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٣ .
- ٢ - اللجنة الشعبية العامة للتخطيط ، مصلحة الاحصاء والتعداد ،
« الاحصاءات الحيوية ١٩٧٨ » ، طرابلس ١٩٨٠ .
- ٣ - أمانة التخطيط ، مصلحة الاحصاء والتعداد ، « النتائج النهائية
للتعداد العام للسكان ١٩٧٣ » ، طرابلس ١٩٧٩ .
- ٤ - أمانة التخطيط ، مصلحة الاحصاء والتعداد ، « التعداد العام للسكان
١٩٧٣ - بيانات تلخيصية » ، طرابلس ١٩٧٧ .
- ٥ - جورج باركلي ، ترجمة سعد زغلول أمين وآخرون ، « أساليب تحليل
البيانات السكانية » ، القاهرة ١٩٦٨ .
- ٦ - عبد المجيد فراج ، « الاسس الاحصائية للدراسات السكانية » ،
القاهرة ، ١٩٧٥ .
- 7 — Demographic Year Book 1978, New York, 1979.
- 8 — K. Venkatacharya, «Future Citizen Population Estimates OF
Lebya By Sex and Age : 1973 - 88», Dirasat in Economics and Busi-
ners, No. 1, 1975.

التوزيع النسبي للسكان الليبيين حسب فئات السن والنوع

ملحق رقم (١)

١٩٧٣/٥٤

١٩٧٣			١٩٦٤			١٩٥٤			فئات السن
جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	
%	%	%	%	%	%	%	%	%	
٢٠.٧	١٠.٢	١٠.٥	١٨.٤	٩.٠	٩.٤	١٤.٨	٧.٤	٧.٤	صفر - ٤
١٧.٩	٨.٨	٩.١	١٥.٣	٧.٥	٧.٨	١٣.٢	٦.٥	٦.٧	٥ - ٩
١٢.٨	٦.١	٦.٧	١٠.٨	٥.١	٥.٧	١٠.٧	٥.٠	٥.٧	١٠ - ١٤
٨.٤	٤.١	٤.٣	٨.١	٣.٩	٤.٢	٨.٨	٤.١	٤.٧	١٥ - ١٩
٦.٦	٣.٢	٣.٤	٨.١	٣.٩	٤.٢	٨.٥	٤.٠	٤.٥	٢٠ - ٢٤
٥.٨	٢.٩	٢.٩	٧.٩	٣.٩	٤.٠	٨.٢	٣.٩	٤.٣	٢٥ - ٢٩
٤.٨	٢.٣	٢.٥	٦.٦	٣.٢	٣.٤	٦.٦	٣.٢	٣.٤	٣٠ - ٣٤
٥.٠	٢.٥	٢.٥	٥.٤	٢.٥	٢.٩	٥.٣	٢.٦	٢.٧	٣٥ - ٣٩
٤.١	١.٩	٢.٢	٤.٤	٢.١	٢.٣	٤.٥	٢.٣	٢.٢	٤٠ - ٤٤
٣.٦	١.٧	١.٩	٣.٥	١.٧	١.٨	٤.١	٢.٠	٢.١	٤٥ - ٤٩
٢.٧	١.٣	١.٤	٢.٨	١.٣	١.٥	٣.٧	١.٧	٢.٠	٥٠ - ٥٤
١.٨	٠.٨	١.٠	٢.٤	١.١	١.٣	٣.١	١.٤	١.٧	٥٥ - ٥٩
١.٧	٠.٨	٠.٩	٢.١	٠.٩	١.٢	٢.٦	١.٢	١.٤	٦٠ - ٦٤
١.٣	٠.٦	٠.٧	١.٧	٠.٨	٠.٩	٢.٢	١.٠	١.٢	٦٥ - ٦٩
١.٢	٠.٦	٠.٦	١.٥	٠.٧	٠.٨	١.٩	٠.٩	١.٠	٧٠ - ٧٤
٠.٧	٠.٣	٠.٤	٠.٧	٠.٣	٠.٤	١.١	٠.٥	٠.٦	٧٥ - ٧٩
٠.٤	٠.٢	٠.٢	٠.٣	٠.١	٠.٢	٠.٥	٠.٢	٠.٣	٨٠ - ٨٤
٠.٥	٠.٢	٠.٣	-	-	-	٠.٢	٠.١	٠.١	٨٥ فأكثر
١٠٠.٠	٤٨.٥	٥١.٥	١٠٠.٠	٤٨.٠	٥٢.٠	١٠٠.٠	٤٨.٠	٥٢.٠	المجموع

المصدر : بيانات التعدادات العامة للسكان ١٩٥٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٣ ، وجميع النسب من حساب الباحث .